

## الأغاني

فردٌ عليه ابنُ حسان .

( مَنْ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ فَرِيصَةِ صَيْدِهِ ... فَالْتَمَرُ يُغْنِينَا عَنِ الْمَتَصِيِّدِ ) .

( إِنَّا أَنَاسٌ رَيِّقُونَ وَأَمْسُكُكُمْ ... كِكَلَابِكُمْ فِي الْوَلَعِ وَالْمُتَرَدِّدِ ) .

( حُزُّ نَاكُكُمْ لِلصَّبِّ تَحْتَرِشُونَهُ ... وَالرِّيفِ نَمْنَعُكُمْ بِكُلِّ مَهْذَدِ ) .

ثم رجعا إلى المدينة فجعلا يتقارضان فقال عبد الرحمن بن الحكم في قصيدة - بسيط - .

( وَمِثْلُ أُمَّكَ أُمَّ الْعَبْدِ قَدْ ضُرِبَتْ ... عِنْدِي وَلِي بِنَفَائِي مِزْهُرٌ جَرَمٌ ) .

( وَأَنْتَ عِنْدَ ذُنَابَاهَا تُعَاوِنُهَا ... عَلَى الْقُدُورِ تَحَسَّسَى خَاثِرَ الْبُرْمِ ) .

فنقضها عبد الرحمن بن حسان عليه بقصيدته التي يقول فيها - بسيط - .

( يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيئَتَهُ ... إِذَا عَرَضَتْ فَسَائِلُ عَنِ بَنِي الْحَكَمِ ) .

( الْقَائِلِينَ إِذَا لَاقَوْا عَدُوَّهُمْ ... فِرُّوا وَفَكِّرُوا عَلَى النَّسْوَانِ وَالنَّعَمِ ) .

( كَمْ مِنْ أَمِينٍ نَصِيحِ الْجَيْبِ قَالَ لَكُمْ ... أَلَّا نَهَيْتُمْ أَخَاكُمْ يَا بَنِي الْحَكَمِ ) .

( عَن رَجُلٍ لَا بَغِيضَ فِي عَشِيرَتِهِ ... وَلَا ذَلِيلٍ قَصِيرِ الْبَاعِ مُعْتَصِمِ ) .

وقال ابن حسان بسيط .

( صَارَ الذَّلِيلُ عَزِيزًا وَالْعَزِيزُ بِهِ ... ذُلٌّ وَصَارَ فُرُوعَ النَّاسِ أذْنَابًا )